" مناهج التأليف في الدراسات التي وسمت بالتعليل النحوي عند الباحثين العراقيين ١٩٨٠ – ٢٠١٦"

الكلمات المفتاحية: مناهج، تاليف ،جهود الباحثين

م. م. عمر خزعل جاسم محمد أ.د٠ إبراهيم رحمن حميد الاركي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Omark.gassm1989@gmail.com. dr.othman1@yahoo.com

الملخص

تُعد دراسة مناهج التأليف لدى الباحثين الذين ألفوا في التعليل النحوي أمرًا في غاية الأهمية؛ لأنها الأساس الذي بنيت عليه دراساتهم، لذلك يَتحتمُ علينا أن نبين موقفهم من هذه المناهج ، لكي نقدم صورة واضحة عمّا كتبهُ الباحث العراقي بجميع تفاصيله بخاصة إذا علمنا بأن الذين درسوا موضوع التعليل لم يتركوا شيئًا عن منهج التأليف إلّا وقد فصلوا فيه القول بدءًا بالمقدمات التي كانت عنوان النقطة الأولى، مرورًا بترتيب الأبواب والفصول التي كانت عماد النقطة الأولى، وصولاً إلى مناقشة آراء العلماء وعرضُها بطرائق مختلفة التي كانت النقطة الثالثة في هذا البحث، متلوة بأهم نتائج البحث ومن ثم ذكرت حواشي البحث خاتماً إياه بموارد البحث، سابقاً ذلك كله بمقدمةٍ تفصيلية .

وقد استعنتُ في بحثي هذا بعدد من المصادر أهمها الكتب والاطاريح والرسائل والبحوث والمقالات التي وسمت بالتعليل النحوي عند الباحثين العراقيين.

وفي النهاية أقول هذا جهد المقل فما كان فيه من صواب فمن الله وحده وما كان فيه من زللٍ أو خطأ فمن نفسي وحدي، وحسبي أنَي حاولت وأله الموفق .

أولاً: المقدمات :

أنَ المقدمة هي الباب الرئيس الذي تستطيعُ من خلالهِ الدخول إلى موضوع الدِراسة ، لذلك يجب أن توضع كُل كلمة في مكانها الصحيح ، أيّ انها تكون مقصودة ولها معنى يُفهم من خلاله ما تحمله طيّات الجهد المقدم من مادة .

ويمكن تقسيم جهود باحثينا بالنسبة الى افتتاح أعمالهم بمقدمات أو لا على قسمين هما :

١ _ جهود خالية من المقدمات: أي لا توجد مقدمة في الدراسة، بل تبدأ بالتمهيد ، ويقع تحت هذا القسم الدراسات الاتية :

أ- الكتب: دراسة الباحث (محمود جاسم الدرويش) والتي تحمل عنوان (العلة النحوية تاريخ وتطور حتى نهاية القرن السادس الهجري).

ب- البحوث: دراسة الباحث (قيس إسماعيل الأوسي) والتي تحمل عنوان(علل الإعراب والحركات الإعرابية في العربية) ، أو دراسة الباحث (حيدر فرحان عبد) والتي تحمل عنوان (العلل النحوية)، ودراسة الباحث (رشيد العبيدي) والتي تحمل عنوان (علة كثرة الاستعمال في كتاب سيبويه)، ودراسة الباحثين (محمد عبد كاظم ، عمر عبد الهادي) والتي تحمل عنوان (العلل النحوية في كتاب الأخبار لابي القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ).

٢_ جهود قامت على أساس المقدمات: ويقع تحت هذا القسم اغلب الجهود التي حملت عنوان التعليل النحوي ، وقد تباينت هذه الجهود فيما بينها من حيث التفصيل والإيجاز وتباينت أيضًا بين التفصيل الممل والإيجاز المُخل ؛ ولذلك يمكن تصنيفها على النحو الآتي :

أ- المقدمات التفصيلية: وهي التي يذكر فيها الباحث جميع الأمور أو الشروط المنهجية الواجب توافرها في المقدمات بشكل عام ، وهذه الشروط هي: يجب أن يذكر الباحث سبب اختيار الموضوع ، وبيان طبيعة الموضوع الذي هو قيد الدراسة (أيّ هل هو كتاب أو مجموعة شروح أو شخصية نحوية معينة) ، ويفصل القول في ذلك مع بيان التحقيق المعتمد إذا كان هناك أكثر من تحقيق للكتاب المدروس ، ثم بعد ذلك يذكر المنهج التأليفي الذي سار عليه في الدراسة أي الخطوط العريضة فقط ، ويذكر أهم المصادر التي استعان بها في الدراسة خاتمًا ذلك بأهم الصعوبات التي واجهت الباحث ، أما الدراسات التي تقع تحت هذا الصنف فهي :

١_ الكتب: (يونس عبد مرزوك ، وأحمد خضير عباس ، وأسعد خلف العوادي ، وحميد الفتلي ، وحسين صالح عبيد)[١] .

٢_الأطاريح: (ميثم مهدي الحمامي ، وباسم رشيد زوبع ، ورعد نعمة مسافر، ومصطفى فالح صالح)[٢] .

٣_الرسائل: (سلمان عباس عبد ، وحسن ياسين عباس ، وعلي سعيد جاسم الخيكاني ، وعلي عباس فاضل ، جاسم فريح دابخ الشيباني ، وشيماء رشيد حمود ونجم عبد الله فياض ، وساهرة علاوي كاظم ، واكتفاء مطر شرباك ، وأسماء عادل محمد ، وعبد

الخالق شعبان ، وصدام مجيد داوود ، وعلاء أحمد صبار ، وعمر خزعل جاسم ، و واثق راجي ، وحسين كاطع عبد الحسن ، وفراس مهند سعيد ، ونوفل حسن جاسم ، وعناد علي سرحان ، ورياض نعمان إبراهيم ، وطيبة ادريس طارق ، وعامر ظاهر جودة ، ومحمد حماد علي ، ومهيمن علي خضير عباس)[٣] .

٤_البحوث: (تيسير صبار طه السامرائي ، وخير الدين فتاح عيسى ، وخالد حوير شمس)[٤] .

ب- مقدمات مفصلة مُمِلة : وهي التي يخرج بها الباحث عن المألوف الذي يمكن أن يذكر في المقدمات المنهجية ، أي تكون هذه المقدمات عامة وتصلح لأغلب الموضوعات النحوية كأن يتحدث الباحث عن نشأة التعليل أو ارتباط التعليل بالدراسات النحوية أو غيرها هذا من جهة ومن جهة أخرى يتوسع الباحث بذكر منهجه التأليفي وبذكر مصادره التي استعان بها ، ولذلك أُطلقت عليها (مملة) وتقع تحت هذا الصنف من المقدمات الجهود الآتية :

١_ الأطاريح:(عبد الهادي وحيد غازي ، وعد دليان أنور خورشيد ، وشيماء عبد الزهرة)[٥]

٢_ الرسائل:(شيماء عبد الزهرة، وسمية ياسين زيد ، ومحمود كريم جاسم)[٦] .

ت_ مقدمات موجزة: وهي التي يسيرُ فيها الباحث على وفق المنهج العام الذي اتفق عليه الباحثون، ولكنه يذكر جميع ما يمكن أن تحويه المقدمة بشكل موجز أو مختصر من دون نقص أو خلل .

وتقع تحت هذا الصنف الدراسات الآتية :

١_ الكتب: (مجيد خير الله الزاملي ، وهادي نهر)[٧] .

٢_ الاطاريح : (مثنى يوسف حمادة)[٨]

٣_ الرسائل: (وسن يعقوب عبد الجبار ، ومروة تريجي ، وشيماء صفوك محمود ، ومثنى فهير عبد الله)[٩]

٤_ البحوث: أغلب مقدمات البحوث مختصرة[١٠] ، لذلك ليس هناك حاجة إلى ذكرها يشذُ منها فقط الذين ذكرتهم في المقدمات التفصيلية وهم: (تيسير صبار طه ، خير الدين فتاح عيسى ، وخالد حوير شمس) .

ت_ مقدمات موجزة مُخلة: وهي التي تخلو من بعض الأمور المنهجية الواجب توافرها في المقدمات ، فيُسبب ذلك نقصًا أو خللاً يجعل تلك المقدمات تنماز من غيرها ، وتقع تحت هذا الصنف من المقدمات الجهود الآتية :

١_ الرسائل: (زكي فليح حسن ، وريم مدحت إسماعيل ، ومحمد حمد عبد الكريم)[١١]. وقد وصفت هذه الدراسات بالإيجاز المُخل لعدة أسباب منها ، لم يذكر الباحثون الثلاثة أهم المصادر ألتي أعانتهم في اتمام البحث فضلاً عن أنهم لم يذكروا أيضًا الجهود التي تقترب من دراستهم ، إذ لم يذكُر ذلك سوى الباحث (محمد حمد عبد الكريم) الذي ذكر دراسة لا تختص بالتعليل وهي دراسة الدكتور (فاضل صالح السامرائي) التي تحمل عنوان (أبو البركات الأنباري ودراساته النحوية) ، وقد ذكرها الباحث بشكل أشبه بذكره لها في قائمة المصادر والمراجع ، وأضاف إليه وصفًا لهذا المؤلف بقوله: ((وهو كتاب من القطع المتوسط يزيد على ثلاثمائة صفحة ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، ط١ ،١٩٧٥م)[١٢] .

أما الباحث (زكي فليح حسن) فقد ذكر عناوين الفصول الخمسة فقط بشكل موجز ولم يقدم أيضاً كلمة شكر إلى أستاذه المشرف أو إلى أي شخص آخر ولم يبين الصعوبات التي واجهها في البحث كما هو الحال عند الباحثة (ريم مدحت إسماعيل) .

بعد بيان أصناف المقدمات التي حوتها جهود باحثينا لا بُدَّ من الإشارة إلى أنَّ هناك عددًا من الملاحظ التي اتضحت لي عند إمعان النظر في هذه المقدمات وهي كما يأتي :

١- ذكر بعض الباحثين ، أنَّ من بين الكتب التي أُفردت للتعليل ، كتاب سيبويه[١٣] والمقتضب[١٤]، والأصول[١٥] ، وضرورة الشعر[١٦]، والخصائص[١٧]، وأسرار العربية[١٨]، والاغراب في جدل الإعراب ، ولمع الأدلة[١٩] ، وضرائر الشعر[٢٠] ، والاقتراح[٢١] .

وهذا الكلام يجانب الصواب ، لأنَّ الكتب التي أفردت للتعليل واضحة ومعروفة للجميع ، كما أنَّ أغلبهم قد وقع في الخطأ سواء عند جردهم للكتب المؤلفة بالعلل أو حتى في المقدمة ومثال ذلك ما ذكره الباحث (مهيمن علي خضير ، إذ قال: ((والمتأمل للمؤلفات النحوية يجد أنَّ العلة النحوية قد أخذت حيزًا واسعًا .... حتى صارت بحثًا مستقلاً ، له مؤلفاته المختصة انفرد بتأليفها العلماء فَسِمّوا علماء العلل ، ومنهم السيرافي في كتابه (ضرورة الشعر) ، وابن الوراق في كتابه (علل النحو) ، والقيرواني في كتابه (علل النحو) ، وابن عصفور في كتابه (ضرائر الشعر)[٢٢]، هذا فيما يخصُ مؤلفات القدماء ، أمَّا المحدثون فقد ذكر الباحث (مصطفى فالح صالح) أنّ من الدراسات الحديثة التي بحثت في التعليل مؤلف الدكتورة خديجة الحديثي الذي يحمل عنوان (دراسات في كتاب سيبويه)[٢٣]. وهذا القول أيضًا يُجانب الصواب لأن هذا الكتاب غير مختص بالتعليل بل أن الدكتورة خديجة الحديثي قد ضمنته بحثها الذي يحمل عنوان (العلة النحوية ومدى ظهورها في كتاب سيبويه)*.

٢- استعمل الباحثون الذين درسوا التعليل النحوي عدة مصطلحات غير مصطلح المقدمة فقد ذكرت الباحثة (خلود جبار عيدان) مصطلح (التقديم)[٢٤]،في حين استعمل كلٌ من الباحثين: (علي جاسم محمد ونافع علوان بهلول) والباحث (هاشم جعفر حسين) مصطلح (التوطئة)[٢٥] .

واستعمل الباحث (خالد حوير شمس) مصطلح (ديباجة البحث) ، أمّا الباحثان(صباح علاوي خلف و زياد إبراهيم عبد الله) فقد أطلقا عليها مصطلح (الخلاصة)[٢٦]. وجميع ما ذُكِر صحيح إلا المصطلح الأخير أيّ (الخلاصة) ، فالصحيح هو (المقدمة) ، أَمَّا (الخلاصة) فهو مصطلح يطلق على (ملخص البحث) الذي يذكر قبل المقدمة في البحوث وبعد المصادر والمراجع في الرسائل والأطاريح ، الغرض منه إعلام المستشرقين بما يؤلف في العربية بأهمية أو مضمون هذا المؤلف .

٣- وجود تناقضات في بعض مقدمات باحثينا ، أي إنَّه يتحدث عن موضوع ما ، ثم ينقضُ ما تحدث به في الصفحات الأخرى[٢٧] ، ومثال ذلك ما ذكره الباحث (أسعد خلف العوادي)، إذ قال في الصفحة الأولى من المقدمة: ((وأن كتاب سيبويه كتاب علل وكل العلل التي أوردها النحاة بعده كان مصدرها الأول كتاب سيبويه))[٢٨]. ثم ذكر في الصفحة الثالثة من المقدمة نفسها : ((صعوبة الحكم على النص بأنه علة في بعض الأحيان لأن سيبويه لم يُشر إلى أن هذا علة ذاك إلا في أحيان قليلة))[٢٩].

٤- المبالغة في بعض الأحكام التي أطلقها عدد من الباحثين وهذه الأحكام ، أما عامة كالحكم الذي أطلقه الباحث (رياض نعمان إبراهيم) ، إذ قال: (عند النظر في التراث اللغوي النحوي لا نكاد نجد ظاهرة نحوية أو لغوية لم يلتمس لها النحاة علة)[٣٠] ، أو خاصة بمؤلف واحد ، كالحكم الذي أطلقه الباحث (محمد حمد عبد الكريم) ، إذ قال: ((وما إن جاء الخليل أو تلميذه سيبويه حتى بلغت التحليلات النحوية ذروتها في عصرها ، فالقارئ لِكتاب سيبويه يجد ذلك واضحًا فلا تخلو مسألة في الكتاب إلا أوجد الخليل أو سيبويه لها تعليلاً))[٣١] ، وتبعه في ذلك الباحث (عامر ظاهر جودة)[٣٢] .

ثانيا: ترتيب الموضوعات :

لم يتفق علماء العربية على ترتيب منهجي واضح يمكن أن يعتمده الباحث عند دراسته لأي مؤلف من المؤلفات النحوية ، ودليل ذلك أنَّهم مختلفون في ترتيب الكتاب الأول الذي وصل إلينا أي كتاب (سيبويه) ، فذهب بعضهم إلى إنه يخلط

بين المرفوع والمنصوب[٣٣] ، وذهب باحث آخر خلاف ذلك وأوضح بأنّه يراعي في كتابه المرفوع والمنصوب ولاسيما العامل[٣٤].

والحقيقة أنَّ في كتاب سيبويه بعض التداخل ، أي إنَّه ليس كترتيب مؤلفات العلماء الذين جاءوا بعده ، وله العُذر في ذلك لأنَّه الكتاب الأول في التأليف الذي وصل إلينا وثبت موضوعات هذا المؤلف على حسب رأي سيبويه فقط لذلك نرى بعض التداخلات الطفيفة التي ليس لها أي وزن أمام هذا المنجز العظيم الذي قُدِّم للعربية وباحثيها .

وبعد اطلاعي على ما كُتِبَ بهذا الصدد وجدتُ أنَّ هُنالك موافقة نسبية بين أغلب الباحثين على أنَّ أبا علي الفارسي في كتابه (الإيضاح العضدي) يُمثِل نظرة أكثر منهجية في التبويب ؛ لأنَّه سار على خطى أستاذه ابن السراج في كتابه (الأصول) كما أشرتُ إلى ذلك في رسالتي[٣٥].

بعد هذا التقديم في الخلاف في ترتيب أبواب المؤلفات النحوية ومسائلها نَصِلُ إلى مؤلفات باحثينا لنرى كيف رتبوا أبواب دراساتهم وفصولها ، قبل الشروع بتقسيم هذه الجهود أودُّ أن أوضح أنَّ أغلب جهود الباحثين الذين ألفوا في التعليل النحوي قد قسموا دراساتهم على أساس (الفصل والمبحث) ، ولكن هناك أربع دراسات قد اعتمدت أساس (الباب والفصل) ، وهذه الدراسات هي أطروحة الباحث (ميثم مهدي الحمامي) ، ورسائل الباحثين (جاسم فريح دايخ ، وشيماء رشيد حمود ، وفراس مهند سعيد) .

ومن خلال النظر في جهود الباحثين يُمكن تقسيم جهودهم في ترتيب الموضوعات على قسمين هما :

١-**الدراسات النظرية:** هي الدراسات التي تقوم على التنظير للتعليل النحوي من دون تطبيق ذلك في المسائل النحوية ، وتقع تحت هذا القسم الدراسات الآتية :

أ- الكتب: (محمود جاسم الدرويش) .

ب- الأطاريح: (عبد الهادي وحيد غازي) .

ت- الرسائل: (سلمان عباس عبد ، وريم مدحت إسماعيل ، وعمر خزعل جاسم) .

ث- البحوث: (نهاد فليح حسن ، وقيس إسماعيل الاوسي ، ورشيد العبيدي، وحيدر جبار عيدان ، وصادق فوزي العبادي ، وحسن عبد الغني ، وسناء علي ، وأمين لقمان

الجبار ، ومهدي عبد الغني محمد ، وتيسير صبار طه ، وهاشم جعفر حسين ، وحسن عبد الغني الاسدي .

٢- الدراسات النظرية التطبيقية: وهي الدراسات التي تبدأ بتقديم مختصر عن التعليل ، أي (التعليل لغةً واصطلاحًا) مثلاً ، أو (نشأة التعليل وارتباطه بالنحو) أو(بيان اسم الكتاب المدروس ونسبته) إذا كانت الدراسة لشخصية معينة ، ثم يبين الباحث العلل التي قام على أساسها هذا الجهد بتقسيمه على أساس المسائل النحوية .

والحقيقة إنَّ أغلب الدراسات المذكورة تقع تحت هذا القسم ، والسبب في ذلك هو كثرة الدراسات التي تحمل عنوان التعليل لذلك عندما يدرس الباحث هذا الموضوع في كتاب معين أمامه خيار غير إيجاز القول في الدراسة النظرية كما أشرت، ثم يسرد المسائل النحوية مبينًا العلل التي علل بها صاحب الكتاب هذه المسألة أو تلك .

بعد بيان معنى الدراسات (النظرية التطبيقية) لابُدَّ من الإشارة إلى أن جهود الباحثين التي سلكت في هذا القسم من الدراسة قد سلكت في بيان العلل في الدراسات التطبيقية هُما :

أ- الدراسات التي اعتمدت منحى (الأسماء ، والأفعال ، والحروف) .

ب_الدراسات الانتقائية لموضوع أو أكثر من الموضوعات النحوية .

وتقع تحت المنحى الأول أغلب دراسات باحثينا لأنه التقسيم المشهود الذي سار عليه النحاة في مؤلفاتهم ؛ لذلك سأكتفي بذكر ما يقع تحت المنحى الثاني فقط وما لم يذكر في (الدراسات النظرية) و(الدراسات الانتقائية) فهو يقع تحت مسمى (المنحى الأول) .

أَمَّا الدراسات التي تقع تحت المنحى الثاني فهي :

أ- الرسائل: (نجم عبدالله فياض ، ومحمد عبد الكريم ، واكتفاء مطر شرباك ، وفراس مهند سعيد) .

ب_البحوث: (قسمة مدحت حسين ، وحيدر فرحان عبد ، وأسيل عباس ، وعبد الحميد شحاذة ، وصبيحة حسن طعيس) ، وخلود جبار ، وعلي جاسم محمد ، ونافع علوان بهلول ، وعماد أحمد الخزرجي ، وزريان عاصي خورشيد ، وخير الله فتاح عيسى ، وعمار عبد الستار، وخالد حوير شمس ، وصباح علاوي خلف ، ومحمد عبد كاظم ، وعمر عبد الهادي).

من خلال ذلك نستنتج أنَّ منهج تأليف باحثينا في ضوء ترتيب الموضوعات يقوم على القسم الثاني أي (النظري التطبيقي) ، وقد رُتبت أغلب دراسات باحثينا التي تقع تحت هذا القسم على أساس الترتيب المشهور في المؤلفات النحوية وهو (التعليل النحوي في الأسماء) أي: ما يقع تحت ذلك من تفرعات وأقصدُ بالتفرعات (المعرب والمبني) ، ثم بعد ذلك (التعليل النحوي في الأفعال). وقد يُضيف بعضهم (التعليل النحوي في التوابع والمشتقات) كدراسة الباحث (مثنى قهير عبدالله) وأحيانًا يُغير بعض الباحثين في المصطلحات لكن دراساتهم لا تخرج عمّا ذكرته ، ومثال ذلك تقسيم الباحث (فراس مهند سعيد) ، إذ قسم موضوعات رسالته على أبواب حمل الباب الأول (عنوان الحمل على المتضاد)[٣٦] ، وحمل الباب الثاني عنوان (الحمل على غير المتضاد)[٣٧] ، ومن ذلك أيضًا دراسة الباحث (محمود كريم جاسم) ، إذ قسمها على فصلين حمل الفصل الأول (العلل السماعية) وحمل الفصل الثاني عنوان (العلل العقلية) .

بعد بيان موقف الباحثين الذين درسوا التعليل النحوي في كيفية تقسيم جهودهم ، لابُدَّ من القول أنَّ لباحثينا مواقف متميزة في ترتيبهم لأبواب دراساتهم وفصولها ، لكن هناك عدد من الملاحظات ينبغي ذكرها :

١-التأثر والتأثير: تأثر قسم من باحثينا في الدراسة النظرية بدراسة الباحث (محمود جاسم الدرويش) ، فنقل عنه عددٌ غير قليل، منهم من ذكره أي أشار إلى الباحث الأول الذي أخذ عنه ، ومن هؤلاء (عمر خزعل جاسم ، ومثنى فهير عبدالله)[٣٨] ، ومنهم لم يُشر ، كدراسة الباحث (رياض نعمان إبراهيم) ، والباحث (مهيمن علي خضير عباس)[٣٩] .

أمَّا في الدراسة التطبيقية فقد تأثر عدد من باحثينا بدراسة الباحث (أحمد خضير عباس) ، ومثال ذلك ما درسه الباحث (يونس عبد مرزوك) ، إذ تأثر هذا الباحث بمن سبقه من العنوان إلى الخاتمة ، أي الفرق الوحيد هو أن دراسة الباحث (أحمد خضير عباس) في اللغة العربية ، أو دراسة من تأثر به في القرآن الكريم ، معنى هذا أنَّ هناك اتفاقًا في دراستيهما [٤٠].

٢- ذكر بعض الباحثين موضوعات لا يُمكن أَن يذكرها باحث مختص (بالنحو) ومثال ذلك ما ذكره الباحث (محمد حمد عبد الكريم) ، إذ ذكر في سيرة أبي البركات الانباري عنوانًا هو (الحالة الاجتماعية) قال فيه: ((كان عصره مضطربًا

وابتلي أهله بغلاء الأسعار فكان صاع من الشعير يباع بأربعين دينارًا ، والحنطة بثمانين ، فأمر أن لا يباع إلا بدينار ، فأغلق أصحاب الدكاكين دكاكينهم وانعدام بيع الخبز))[٤١] .

٣- عدم الفصل بين المباحث بعناوين واضحة: قسم عدد من الباحثين ولاسيما في البحوث التي كتبت على شكل نقاط أو أنواع العلل من غير عناوين واضحة ومنفصلة ، ومثال ذلك بحث الدكتور (حليم حماد سليمان) والدكتور(علي مطر الدليمي) وأيضًا جهد الباحث (عمار عبد الستار)[٤٢] .

٤- يُحيل بعض الباحثين إلى مؤلفات من غير ذكر الصفحة ، بل يكتفي بذكر أسماء مجموعة مصادر ، وكأنه يشرح محاضرة وليس بحثًا ، مثال ذلك ما ذكره الباحث (حيدر فرحان عبد) بقوله: ((للتوسع في الموضوع يُنظر: الإيضاح في علل النحو للزجاجي ، وعلل النحو لابن الوراق ، وأسرار العربية لابن الانباري ، والعلة النحوية نشأتها وتطورها لمازن المبارك))[٤٣] ، وقد ذكرها في المتن .

ثالثًا: أساليبهم في عرض المادة :

تُصنف الجهود التي تدخل في دراستي هذه إلى نوعين اثنتين ، ايً اساليب عرض ما حوته دراساتهم من مسائل نظرية أو تطبيقية ، وهذان النوعان هما :

أ- **الجهود التي استطرد فيها الباحثون:** وهي التي يذكر فيها الباحث جميع الوجوه التي تحتملها المسائل التي تدخل في دراسته ، ويتمُ ذلك إما بذكر أقوال النحاة فيها أو تحليل هذه المسألة تحليلاً موسعاً ، ومثال ذلك ما ذكره الباحث (يونس عبد مرزوك) في المبحث الأول من الفصل الثالث الذي عقده تحت عنوان (المفعول له)[٤٤] ، وقد بدأ الباحث بتعريف المفعول له ، ثم ذكر الشروط التي يأتي على أساسها (المصدر الصريح) منصوبًا ، ولم يكتفِ بذكر شروط النحاة فقط ، بل عرض شروط المفسرين أيضًا ، اذ قال: ((فالمصدر الصريح هو الذي يطلق عليه مصطلح (المفعول له) يأتي منصوبًا عندما يكون جامعًا لشروط ذكرها النحاة والمفسرون على خلاف بينهم ، وسنعرض لهذه الشروط بالبيان والتفصيل))[٤٥] .

ثم ذكر بعد ذلك (نصب المفعول له وجره)[٤٦] ، ثم (الفرق في معنى التعليل بالمفعول له المنصوب والمفعول المجرور)[٤٧] ، ثم ذكر (خلاصة الموضوع)[٤٨] ، وختم الموضوع بـ(نظرة إجمالية في خصائص المفعول له)[٤٩] .

وقد سار على هذا المنهج مجموعة من الباحثين هم :

١- الكتب: (يونس عبد مرزوك) .

٢- الأطاريح: (عبد الهادي وحيد غازي) .

٣- الرسائل: (سلمان عباس عبد ، ونجم عبدالله فياض ، و وسن يعقوب عبد الجبار ، ساهرة علاوي كاظم ، وعبد الخالق شعبان ، ومحمد محمود عبد الكريم ، ومثنى قهير عبدالله ، ومحمود كريم جاسم) .

ب_الجهود الموجزة : وهي التي يُقدم فيها الباحث المسائل التي ترِدُ في بحثه بأسلوب موجز أو مختصر .

ومثال ذلك ما ذكره الباحث (مجيد خير الله الزاملي) ، إذ ذكر في المبحث الثاني من الفصل الأول الذي يحمل عنوان (أمن اللّبس في الحرف)[٥٠] ، قال في النقطة الخامسة تحت عنوان (المنادى): النداء هو الدعاء بأحد أحرف النداء وهي (الهمزة ، و أي ، و يا ، أيا ، و هيا) بغية الإقبال والانتباه والالتفات ، ثم ذكر مجموعة من الأمثلة ذاكرًا قول المبرد والسيوطي في المسألة ، خاتمًا ذلك ببيان رأيه في المسألة[٥١] .

وقد سار على ها النهج عدد من الباحثين، يخرج منهم الذين ذُكِروا في المجموعة الأولى ، ويدخل في ضمن هذه المجموعة أَيضًا الجهود التي تحمل عنوان التعليل النحوي سواء أكان بحثاً أم مقالة ؛ لأنَّها بحوث أو مقالات تشتملُ على موضوع واحد في أغلب الأحيان أو على مجموعة مختارة من الموضوعات النحوية يذكرها الباحث بطريقة مختصرة .

بعد بيان أسلوب الباحثين في عرض ما حوته جهودهم من مسائل ، لابُدَّ من الإشارة إِلى أَنَّ هناك عددًا من الملحوظات التي يجب ذكرها في هذا الموضع وهي على النحو التالي :

١-استعان عدد من الباحثين بالرسوم التوضيحية لبيان بعض المسائل النحوية ، أي انهم لم يكتفوا بالتنظير أو التطبيق، بل أضافوا رسومًا لبعض المسائل النحوية ، وهؤلاء الباحثون هم: (أحمد خضير عباس)[٥٢] و (مثنى يوسف حمادة)[٥٣] ، ومثال ذلك ما ذكره الباحث (أحمد خضير عباس) في الفصل الأول عند فراغه من بيان الكيفية التي تأتي بها (اللام) ، إذ قال: ((نخلصُ مما سبق إلى أنَّ (لام

التعليـل) قـد تفيـد تعلـيلاً مجازيًـا ، وعندئـذ تُسـمى لام العاقبـة ؛ يليهـا غـرض غيـر حقيقي ويسبقها ما يقتضي إليه .

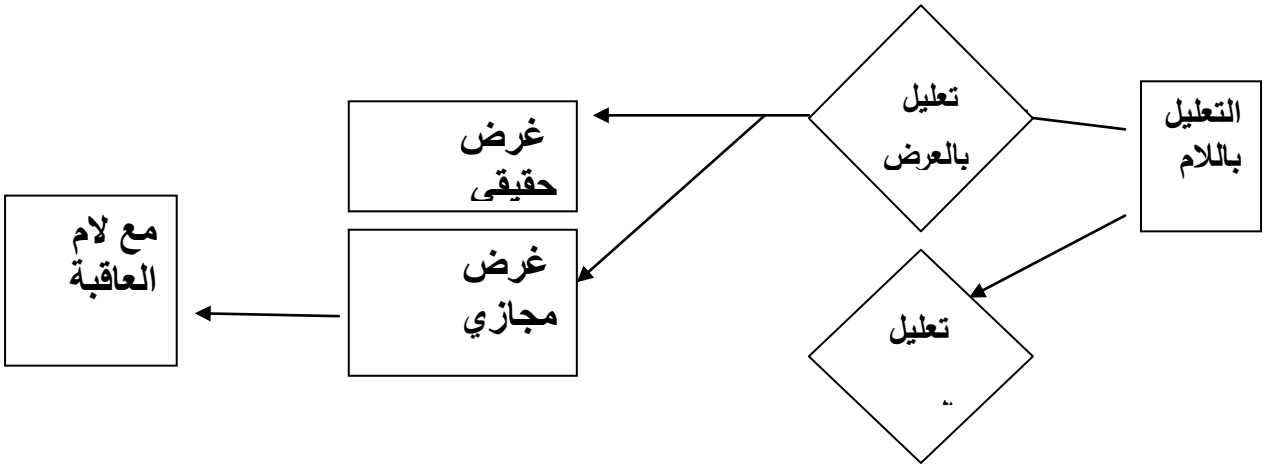

(٥٤)

٢- التـأثر بالفلسـفة وعلـم الكـلام: تـأثر عـدد غيـر قليـل مـن البـاحثين بالفلسـفة وعلـم الكـلام فـي تحليـل بعـض المسـائل النحويـة التـي تَـرِد فـي جهـودهم ، وهـؤلاء البـاحثون هـم علـى سـبيل المثـال لا الحصـر: (محمـود جاسـم الـدرويش ، و هـادي نهـر)[٥٥] ، و(مثنـى يوسـف حمـادة ، وباسـم رشـيد زوبـع)[٥٦] ، و(عـلاء أحمـد صـبار ، ومهـيمن علـي خضـير)[٥٧] ، و(نهـاد فلـيح حسـن ، وحيـدر جبـار عيـدان ، وصـادق فوزي العبادي)[٥٨] .

ومثـال ذلـك مـا ذكـره الباحـث (زكـي فلـيح حسـن) فـي الفصـل الأول مـن رسـالته والـذي يحمـل عنـوان (تطـور العلـة النحويـة حتـى نهايـة عصـر ابـن هشـام) ، إذ قـال: ((إنَّ النحـاة المتـأخرين قـد زادوا مـن عنـايتهم بالعلـة ، فأخـذت تشـغِلُ حيـزًا كبيـرًا مـن أبحـاثهم وقـد مَـتنَ النُحـاة صـلة التعليـل بـالمنطق والفقـه ، وأكثـروا مـن تقسـيمهم العلـة وتفريعاتهـا ، وأصـبحت فلسـفة نحويـة خاصـة ، وعـدت فرعًـا مـن فـروع علـم الفلسـفة الإسـلامية ؛ ولـذلك تعرضـت العلـة إلـى الطعـن فيهـا، وشـنت عليهـا الحمـلات العنيفـة ، ودليل ذلك ذكر القوادح في العلل في كتب الأصول))[٥٩] .

٣- هنـاك مجموعـة مـن الملاحظـات التـي تتعلـق بالحواشـي وكيفيـة تنظـيم الباحثين لها، ويمكن ذكرها على النحو الآتي :

أ- إثقـال الحواشـي بكثـرة التحلـيلات ، أي تحليـل بعـض الأسـماء أو المؤلفـات الخاصـة بعـالمٍ معـين ، أو توضـيح فكـرة توضـيحاً موسـعاً فـي الحاشـية ، وقـد اتبـع هـذا الأسـلوب بعـض البـاحثين وهـم: (محمـود جاسـم الـدرويش ، وأحمـد خضـير

عباس)[٦٠] ، و(باسم رشيد زوبع، وعبد الهادي وحيد)[٦١] ، و(سلمان عباس عبد ، وعلي عباس فاضل)[٦٢].

ومثال ذلك ما ذكره الباحث (أحمد خضير عباس) في التمهيد ، إذ قال في أقسام العلة أنَّها (علَة ماهية ، وعلَة وجود) ثم أضاف في الحاشية أنها معروفة من قبل لدى اليونان ، ثم أردف ذلك بقول أرسطو ذاكرًا الأسباب الأربعة التي دعت اليونان إلى تقسيم العلة على هذه الأقسام[٦٣].

ب- لم يشر قسم من الباحثين في الهامش إلى المصادر التي استعانوا بها في بعض الآراء ، ومن ذلك ما ذكره الباحث (مجيد خير الله الزاملي) ، إذ قال: ((ويعتمد سيبويه في استنباط العلل وإبرازها إلى الوجود على ما وقر في نفسه من سلامة الذوق ، ورهافة الحس...))[٦٤] ، وهذا القول ذكره الباحث (أسعد خلف العوادي نتيجة في مؤلفه[٦٥] ، ومن ذلك أيضًا ما ذكره الباحث (باسم رشيد زوبع) في المبحث الثالث من الفصل الأول ، الذي يحمل عنوان (خصائص التعليل في مرحلة النمو والارتقاء) ، إذ قال: ((فقد أفرز الاستقراء الناقص ، إذ لم يخطئ ظنًا أهم أصول التعليل: أصل التناظر....))[٦٦] ، وهذا الرأي يعود إلى الدكتور (حسن خميس سعيد الملخ)[٦٧].

ومهما يكن من أمر فإننا بالنظر إلى ما تقدم ذكره تبين لنا أنَّ الباحث العراقي قد وقف موقفًا مثمرًا في بيان مناهج التأليف التي سارَ عليها العُلماء الذين قامت على أساس مؤلفاتهم هذه الجهود .

نتائج البحث

١- كشف البحث عن عدم التزام بعض الجهود بما وسمت به ، ولاسيما الدراسات اللغوية منها . كدراسة (يونس عبد مرزوك ، وأحمد خضير عباس)إذ أن الأساس الذي آعتمد عليه في الدراستين هو إثبات إفادة الحروف للتعليل أم لا ، وهل أن تعليلها غرضي أم سببي ، لذلك نجدهم يبتعدون عن الموضوع الأصلي، ويبحثون في التعليل عند البلاغيين والفلاسفة وعلماء أصول الدين وغير ذلك .

٢-وقف البحث على تسجيل أكثر من موضوع في المؤلف الواحد ، كدراسة الباحث (عماد علي سرحان) التي حملت عنوان (العلة النحوية في شروح كتاب اللمع في العربية لابن جني)ودراسة الباحث (عامر ظاهر جودة)التي وسمت

بـ(التعليل النحـوي فـي شـروح اللمـع لأبـن جنـي) ومـن ثـمَّ فـأن جهـديهما يتقاطعـان فـي أغلـب المباحـث والفصـول التـي تضـمنتها وأن اختلفـا فـي المـنهج . ونجـد الحـال نفسـه عنـد الباحـث (باسـم رشـيد زوبـع) الـذي حملـت أطروحتـه عنـوان (توجيـه علـل النحـو فـي كتـاب المغنـي فـي النحـو لابـن فـلاح اليمنـي ، والباحـث (نجـم عبـد الله فياض)الـذي وسـمت رسـالته ب(التعليـل النحـوي عنـد ابـن فـلاح اليمنـي فـي كتابـه المغنـي فـي النحـو)، وكـذلك الباحثـان (مصـطفى فـالح صـالح) و(جاسـم فـريح دايـخ) اللذان اختصا بدراسة التعليل عند ابن يعيش في شرح المفصل .

Abstract

The Curriculum Authoring Researchers Efforts that Impressed Grammatical Justification

1980-2016

Omer Khazal Jassim Mohammed

University of Diyala

College of Education for Humanities

Department of Arabic

Prof.

Ibrahim Rahman Hameed Al-Arake (Ph.D.)

The “the curriculum of authoring researchers efforts that impressed grammatical justification” that wrote on grammatical justification is an important matter so they can show their status of curriculum authoring. In order to represent a clear image if what the Iraq researcher writes in all its details. If we knew that those who studied the subject of justification did not leave anything concerning curriculum of authoring that have been written, they detailed what it says starting with introductions that were the base of the first point, passing through chapters and sections that formed the material of the second point reaching to discussions of scientists opinions and demonstrating them in different ways, finishing the third point of this research.

An introduction proceeded these points mentioning most important basic categories, followed by results of research, not references, and most important references and resources.

الهوامش

(١) يُنظر : أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم (دراسة نحوية): ١١ – ١٤ ، وأسلوب التعليل في اللغة العربية : ٧ – ٩ ، والعلل النحوية في كتاب سيبويه: ١–٣ ، والعلل النحوية دراسة تحليلية في شروح الألفية المطبوعة إلى نهاية القرن الثامن: ٨ –١٠ ، والتعليل النحوي عند ابن اياز: ١٥ – ١٨ .

(٢) يُنظر : التعليل اللغوي في القرن الرابع الهجري: ١ – ٣ ، وتوجيه علل النحو في كتاب المغني لابن فلاح اليمني: ١ – ٢ ، والتعليل اللغوي عند الفراء : ١ – ٣ ، وعلل الاختيار عند ابن يعيش في كتابه شرح المفصل : ١ – ٣ .

(٣) يُنظر : موقف المحدثين العرب من العلة النحوية: ١–٤، والعلل النحوية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج: ١–٤، والعلة النحوية عند الرضي في شرح الكافية: أ – ت، والتعليل النحوي عند المبرد في كتابه المقتضب: ١–٤، والتعليل النحوي عند ابن يعيش:١–٣، والعلة النحوية في شروح الألفية لابن معط المطبوعة: أ–ث، والتعليل النحوي عند ابن فلاح اليمني في كتابه المغني في النحو الألفية المطبوعة: ١–٣ ، والتعليل اللّغوي في كتاب عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي لجلال الدين السيوطي: ١–٤ ، والتعليل النحوي في شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ١–٣ ، وعلل الاختيار عند العكبري في اللّباب:٢–٤، وعلل الاختيار النحوي في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي: أ – د، والعلة النحوية في إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه:١–٣، والعلة النحوية عند ابن عصفور في كتابه شرح الجمل للزجاج: ١–٣ ، وكتب العلة النحوية التراثية: ١–٣ ، والعلة النحوية عند ركن الدين الاسترابادي: ١–٣ ، والعلل النحوية عند الباقولي في كتابيه كشف المشكل وشرح اللّمع: ١–٤، وعلة الحمل (دراسة نحوية): ٣–٥ ، والعلة النحوية عند ابن مالك في كتاب شرح التسهيل: ١–٤ ، والعلة النحوية في شروح كتاب اللّمع في العربية لابن جني: ١–٣ ، والعلة النحوية عند ابن النحاس في كتاب التعليقة على المقرب: ١–٣، والتعليل النحوي في كتاب المنهل الصافي في شرح الوافي للدماميني: ١–٣، والتعليل النحوي في شروح اللّمع لابن جني: أ – ج ، والعلة النحوية في كتاب التبصرة والتذكرة للصيمري: ١–٣، والعلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب: ١–٤ .

(٤) يُنظر : علل الاختيار عند البطليوسي في كتاب الحلل: ٢٦٩ – ٢٧ ، والتشريف وأثره في تعليل الظواهر النحوية وتوجيه التراكيب اللغوية: ١– ٣ ، وعلل التسمية في المصطلح النحوي (شرح المفصل لابن يعيش انمزذجًا) : ١٧١ .

(٥) يُنظر : العلة النحوية وأثرها في العربية حتى نهاية القرن السادس الهجري : ج – ح، وعلل الترجيح والنقض في كتب النحاة حتى نهاية القرن العاشر للهجرة: أ – ث ، وعلة الشبه بين سيبويه والفراء: ١ – ٥ .

(٦) يُنظر : علة كثرة الاستعمال في كتاب سيبويه: ١ – ٦ ، والتعليل النحوي في كتاب المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية في شرح ألفية ابن مالك للأمام الشاطبي: أ – ث ، والعلة النحوية في كتاب الانتصار لابن ولاد : ٢ – ٨ .

(٧) يُنظر : علة أمن اللبس في اللغة العربية : ٣–٤ ، والتعليل في اللغة العربية : ٣٢٢.

(٨) العلة النحوية في القرنين السابع والثامن الهجريين : أ – ب .

(٩) يُنظر : التعليل النحوي عند الفراء : أ – ب ، والتعليل اللغوي في كتاب معاني القرآن للاخفش الأوسط : ١ – ٢ ، والعلة النحوية في الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : أ – ب ، والعلة النحوية عند النيلي في كتابه الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية : ٢– ٣ .

(١٠) يُنظر على سبيل التمثيل لا الحصر : العلة النحوية بين النظرية والتطبيق: ١٦١ – ١٦٢ ، والتعليل في الدرس النحوي (نظرة في الاصول): ٣٠ ، ونظرة في التعليل النحوي بين القدماءوالمحدثين : ٢٧٣ – ٢٧٤ .

(١١) يُنظر :التعليل النحوي عند ابن هشام الانصاري: أ – ب ، والاحتجاج والتعليل النحويان في كتاب (الفوائد والقواعد): ١ – ٢ ، والعلل النحوية عند أبي البركات الانباري : ١ – ٢ .

(١٢) العلة النحوية عند أبي البركات الانباري : ١

(١٣) يُنظر : العلة النحوية عند أبي البركات الانباري : ٢ ، والعلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب : ٣ .

(١٤) يُنظر : العلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب : ٣ .

(١٥) يُنظر : التعليل النحوي عند ابن فلاح اليمني في كتاب المغني : ٣ ، والعلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب : ٣ .

(١٦) يُنظر : العلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب : ٣ .

(١٧) يُنظر : التعليل النحوي عند المبرد : ٤ ، والعلة النحوية في شروح ألفية ابن معط: ث ، والتعليل النحوي عند ابن فلاح اليمني : ٣ .

(١٨) يُنظر : العلة النحوية في كتاب سيبويه : ٢، والتعليل النحوي عند ابن يعيش: ٣، والعلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب : ٣ .

(١٩) يُنظر : العلة النحوية في كتاب الانتصار لابن ولاد: ٤

(٢٠) يُنظر : العلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب : ٣ .

(٢١) يُنظر : العلة النحوية في كتاب الانتصار لابن ولاد : ٤ .

(٢٢) يُنظر : العلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب : ٣ .

(٢٣) يُنظر : علل الاختيار عند ابن يعيش في كتابه شرح المفصل : ٢ .

* لم يدخل هذا البحث في عملي هذا لأنه نُشِرَ في عام ١٩٧٦ ، ودراستي هذه محددة من عام ١٩٨٠ إلى ٢٠١٦ .

(٢٤) يُنظر : العلة النحوية في شعر جرير :٧.

(٢٥) يُنظر : علل الاختيارات النحوية في القراءات السبعة عند الجعبري في الأسماء : ١٧٧، وعلل التسمية في المصطلح النحوي (شرح المفصل انموذجًا) : ١٧١ .

(٢٦) يُنظر : العلة النحوية عند أهل التجويد : ١٨٧ .

(٢٧) يُنظر : العلل النحوية في كتاب سيبويه : ١ ، ٣ ، والعلة النحوية وأثرها في العربية حتى القرن السادس الهجري: ج ، ز ، والعلل النحوية بين النظرية والتطبيق : ١٦٢ .

(٢٨) يُنظر : العلل النحوية في كتاب سيبويه : ١ ، ٣

(٢٩) العلل النحوية في كتاب سيبويه : ١ .

(٣٠) العلة النحوية عند ابن النحاس في كتابه التعليقة على المقرب : ١ .

(٣١) العلل النحوية عند أبي البركات الانباري : ١

(٣٢) يُنظر : التعليل النحوي في شروح اللّمع لابن جني : ٢ .

(٣٣) يُنظر : علل الاختيار النحوي في كتاب الحجة لابي علي الفارسي: أ – د ، والتعليل النحوي في كتاب المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية : أ – هـ ، والتعليل النحوي في شروح اللمع لابن جني : أ – ج .

(٣٤)ينظر: العلة النحوية في كتاب التبصرة والتذكرة للصيمري : ٣ .

(٣٥) ينظر : كتب العلة النحوية التراثية دراسة موازنة : ٢٥ .

(٣٦) : علة الحمل (دراسة نحوية): ١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧٢ .

(٣٧) يُنظر : المصدر نفسه : ٢٢٢ .

(٣٨) يُنظر : كتب العلة النحوية التراثية : ٤ – ٦ ، والعلة النحوية عند النيلي : ٩ .

(٣٩) يُنظر : العلة النحوية عند ابن النحاس في كتاب التعليقة على المقرب : ١٥ ، والعلة النحوية في ارتشاف الضرب : ٢٣ – ٢٤ .

(٤٠) يُنظر : أسلوب التعليل في اللغة العربية : ١١ – ٣٤ ، وأسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم (دراسة نحوية) : ١٥ – ٤٤ .

(٤١) يُنظر : العلل النحوية عند أبي البركات الانباري : ٥ .

(٤٢) يُنظر : العلة النحوية في كتاب الاغفال لأبي علي الفارسي : ٤٥٣ – ٤٦٥ ، و مفهوم العلة عند الرضي الاستراباذي :١٦٣

(٤٣) يُنظر : العلل النحوية : ١٤٧ .

(٤٤) يُنظر : أسلوب التعليل وطرائقه في القرآن الكريم : ٢٠٦ .

(٤٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٤٦) يُنظر : المصدر نفسه : ١٢٥ .

(٤٧) يُنظر : المصدر نفسه : ٢٢٦ .

(٤٨) يُنظر : المصدر نفسه : ٢٣٢ .

(٤٩) يُنظر :المصدر نفسه : ٢٣٩ .

(٥٠) يُنظر :علة امن اللبس في العربية :١٣٢ .

(٥١) يُنظر :المصدر نفسه :١٣٨ .

(٥٢) ينظر : أسلوب التعليل في اللغة العربية : ١٣ .

(٥٣) يُنظر : العلة النحوية في القرنين السابع والثامن الهجريين : ٥٢ .

(٥٤) يُنظر: أسلوب التعليل في اللغة العربية : ١٣ .

(٥٥) يُنظر : العلة النحوية. تاريخ وتطور :٢٣ ، التعليل في اللغة العربية : ١٢ – ١٣ .

العلة النحوية عند ابن عصفور:١٣ ، ٨٦ ، والعلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب : ١٨ .

(٥٦) يُنظر:العلة النحوية في القرنين السابع والثامن الهجريين: ٥٢،وتوجيه علل النحو في كتاب المغني: ٧.

(٥٧) ينظر :العلة النحوية عند ابن عصفور في كتابه شرح الجمل للزجاج: ٢٤، والعلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب :٣٨ .

(٥٨) يُنظر: العلة النحوية بين النظرية والتطبيق: ١٦٢ ، والعلل التعليمية وتطبيقها : ١٣٦ .

(٥٩) التعليل النحوي عند ابن هشام الانصاري : ١٥ .

(٦٠) العلة النحوية. تاريخ وتطور : ١٠ ، أسلوب التعليل في اللغة العربية : ١٣ .

(٦١) يُنظر:توجيه علل النحو في كتاب المغني: ١٩،والعلة النحويةوأثرها في العربية : ٢٣٢٢

(٦٢) ينظر : موقف المحدثين العرب من العلة النحوية :٢٧، والتعليل النحوي في كتاب ارتشاف الضرب :٣٨ .

(٦٣) أسلوب التعليل في اللغة العربية : ١٣ .

(٦٤) علة أمن اللبس في اللغة العربية : ١٣ .

(٦٥) يُنظر : العلل النحوية في كتاب سيبويه : ٢١٦ .

(٦٦) يُنظر : توجيه علل النحو في كتاب المغني : ١٤ .

(٦٧) يُنظر : نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين : ٤١ .

أسلوب التعليل في اللغة العربية : ١٣ .

المصادر والمراجع

- الاقتراح في علم أصول النّحو، جلال الدين عبد الرحمن السّيوطيّ (ت٩١١هـ) ، تحقيق : أحمد محمد قاسم ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٦م .
- التعليل في اللغة العربية للدكتور هادي نهر ،مكتبة لسان العرب للطباعة والنشر د.ت
- التعليل النحوي عند ابن إياز (ت٦٨١ هـ)، تأليف حسين صالح عبيد مراجعة د. محسن حسين الخفاجي، دار الرضوان للنشر والتوزيع ـ عمان الطبعة الأولى ١٤٣٧ هـ/٢٠١٦ م .

- ثمار الصناعة في علم العربية، الجليس النحوي(ت ٤٩٠ هـ).تحقيق: د حنا جميل حداد الطبعة الأولى، ١٩٩٤.
- الخصائص. أبو الفتح عثمان ابن جنّي (٤٩٢هـ)، تحقيق : محمد علي النجار، الطبعة الرابعة، دار الشؤون الثقافية، بغداد- ١٩٩٠م.
- علة أمن اللبس في العربية، المؤلف مجيد خير الله الزَّاملي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ٢٠١٤م.ـ العلل في كتاب سيبويه، المؤلف أسعد خلف العوادي، دار حامد للنشر والتوزيع، د.ت .
- علل النحو، ابو الحسن محمد بن عبد الله ابن الوراق (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود جاسم الدرويش- بيت الحكمة – جمهورية العراق- بغداد- ٢٠٠٢م.
- العلل النحوية دراسة تحليلية في شروح الألفية المطبوعة الى نهاية القرن الثامن الهجري، د. حميد الفتلي،لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١١.
- كتاب سيبويه – ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة، عالم الكتب بيروت- الطبعة الثالثة – ١٩٨٨م.
- نظرية التعليل في النحو العربي، حسن خميس الملخ، د.ت .

الاطاريح :

- التعليل اللغوي عند الفراء ،أطروحة دكتوراه جامعة بابل، للطالب رعد نعمة كاظم بإشراف الدكتور رحيم جبر احمد الحسناوي، ١٤٢٨هـ /٢٠٠٨ م.
- التعليل اللغوي في القرن الرابع الهجري،أطروحة دكتوراه جامعة الكوفة، للطالب ميثم مهدي الحمامي بإشراف د. محمد عبد الزهرة غافل، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٧ م.
- توجيه علل النحو في كتاب المغني في النحو لابن فلاح اليمني ، اطروحة دكتوراه كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد للطالب باسم رشيد زوبع بإشراف د. رافع اسعد عبد الحليم، /٢٠٠٨ م.
- علة الشبه بين سيبويه والفراء دراسة لغوية، أطروحة دكتوراه جامعة بابل للطالبة شيماء عبد الزهرة نعمان، بإشراف د. محسن علي حسين، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤ م.

- العلة النحوية في القرنين السابع والثامن الهجريين، أطروحة دكتوراه المستنصرية للطالب مثنى يوسف حمادة بإشراف د. صالح هادي القريشي ١٤٢٧هـ /٢٠٠٧ م.
- العلة النحوية واثرها في العربية حتى نهاية القرن السادس الهجري، دكتوراه ابن رشد للطالب عبد الهادي وحيد غازي بإشراف د.محمد موعد ١٤٢٨هـ /٢٠٠٨ م.
- علل الاختيار عند ابن يعيش في كتابه شرح المفصل، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد للطالب مصطفى فالح صالح بإشراف د. رافع اسعد عبد الحميد ٢٠٠٩م.
- علل الترجيح والنقض في كتب النحاة حتى نهاية القرن العاشر للهجرة، أطروحة دكتوراه جامعة تكريت للطالب وعد دليان أنور خورشيد،بإشراف د.نافع علوان بهلول ١٤٣٤هـ/٢٠١٣ م

الرسائل :

- الاحتجاج والتعليل النحويان في كتاب الفوائد والقواعد ، ماجستير جامعة بغداد للطالبة ريم مدحت إسماعيل بإشراف د. هشام سعيد محمود، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢ م.
- التعليل الصرفي في كتاب سيبويه ، إدريس حمد هادي (رسالة ماجستير) جامعة بابل/ كلية التربية ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- التعليل اللغوي في كتاب عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي لجلال الدين السيوطي ،ماجستير جامعة كربلاء للطالبة ساهرة علاوي كاظم بإشراف د.عبد الكاظم محسن، ود.منذر إبراهيم الحلي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م.
- التعليل اللغوي في كتاب معاني القران للاخفش الاوسط ، ماجستير جامعة ذي قار للطالبة مروة علي تريجي بإشراف د. يعرب مجيد مطشر، ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م.
- التعليل النحوي عند ابن فلاح اليمني في كتابه المغني في النحو الالفية المطبوعة ،ماجستير جامعة تكريت للطالب نجم عبد الله فياض ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م.
- التعليل النحوي عند ابن هشام الأنصاري، ماجستير جامعة البصرة كلية التربية للطالب زكي فليح حسن بإشراف د.عبد الباسط خليل محمد، ود.سليمة جبار غانم، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م..

- التعليل النحوي عند ابن يعيش، ماجستير جامعة القادسية للطالب جاسم فريح الشيباني بإشراف د. عبد الاله علي جويعد، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .
- التعليل النحوي عند الفراء ،ماجستير جامعة البصرة كلية التربية للطالبة وسن يعقوب عبد الجبار بإشراف د. سالم يعقوب يوسف، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩ م .
- التعليل النحوي عند المبرد في كتابه المقتضب، ماجستير جامعة بابل للطالب علي عباس فاضل بإشراف د.اسعد محمد علي النجار ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦ م.
- ـ التعليل النحوي في شرح كتاب سيبويه للسيرافي،ماجستير تربية ابن رشد للطالبة اكتفاء مطر شرباك بإشراف د. علي ناصر محمد، ١٤٣٢هـ/٢٠١١ م .
- التعليل النحوي في شروح اللمع لابن جني، ماجستير جامعة واسط للطالب عامر ظاهر جودة بإشراف د.عبد الخالق زغير عدل، ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م.
- التعليل النحوي في كتاب المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية في شرح الفية ابن مالك للامام الشاطبي، ماجستير جامعة تكريت كلية التربية بنات للطالبة سمية ياسين زيد بإشراف د. سالم قدوري الحمد، ١٤٣٤هـ /٢٠١٣ م.
- التعليل النحوي في كتاب المنهل الصافي في شرح الوافي للدماميني، ماجستير جامعة بابل للطالبة طيبة إدريس طارق بإشراف د. هاشم جعفر حسين ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م.
- علة الحمل (دراسة نحوية)، ماجستير ابن رشد للطالب فراس مهند سعيد بإشراف د. حسين جعفر صادق، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤ م .
- علة كثرة الاستعمال في كتاب سيبويه دراسة لغوية نحوية، ماجستير جامعة بابل للطالبة شيماء عبد الزهرة نعمان بإشراف د. سعدون احمد الربيع، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م .
- العلة النحوية تأريخ وتطور حتى نهاية القرن السادس الهجري، تأليف محمود جاسم الدرويش ـ كلية الآداب الجامعة المستنصرية ـ تسلسل التعضيد (١٥١) لسنة ٢٠٠٢ م.
- العلة النحوية عند ابن عصفور في كتاب شرح الجمل للزجاج، ماجستير جامعة الانبار للطالب علاء احمد صبار بإشراف الدكتور ليث قهير عبد الله ١٤٣٤هـ /٢٠١٣ م.
- العلة النحوية عند ابن مالك في كتابه (شرح التسهيل) ماجستير جامعة بابل للطالب نوفل حسن جاسم، بإشراف د.سعد حسن عليوي، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤ م.

- العلة النحوية عند ابن النحاس في كتاب التعليقة على المقرب ، ماجستير جامعة تكريب للطالب رياض نعمان ابراهيم بإشراف د. عدنان خالد فضل ١٤٣٦هـ/٢٠١٥ م.
- العلة النحوية عند أبي البركات الأنباري، ماجستير كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد للطالب محمد حمد عبد الكريم بإشراف د.نافع سلمان جاسم ١٤٣٥هـ/٢٠١٤ م.
- العلة النحوية عند الرضي في شرح الكافية، ماجستير جامعة بابل للطالب علي سعيد جاسم الخيكاني بإشراف د. صباح عطيوي عبود ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ م.
- العلة النحوية عند ركن الدين الاستراباذي، ماجستير جامعة ذي قار للطالب واثق راجي تالي سوادي بإشراف د. سعاد كريم خشيف، ١٤٣٤هـ /٢٠١٣ م.
- العلة النحوية عند النيلي في كتابه الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، ماجستير كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد للطالب مثنى قهيرعبد الله بإشراف د. هشام إبراهيم عبد الرزاق ٢٠١٥ م.
- العلة النحوية في اعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، ماجستير جامعة ديالى للطالب صدام مجيد بإشراف د. ليث اسعد عبد الحميد، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢ م.
- العلة النحوية في شروح الفية ابن معطٍ المطبوعة، ماجستير جامعة القادسية للطالبة شيماء رشيد حمود بإشراف د. حسن عبد الكريم، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م .
- العلة النحوية في شروح كتاب اللمع في العربية لابن جني، ماجستير جامعة ديالى للطالب عماد علي سرحان بإشراف د. مازن عبد الرسول سلمان، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥ م.
- العلة النحوية في كتاب ارتشاف الضرب،ماجستير جامعة تكريت للطالب مهيمن علي خضير بإشراف د.عبد الرزاق فياض علي، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦ م.
- العلة النحوية في كتاب الانتصار لابن ولاد، ماجستير جامعة سامراء للطالب محمود كريم جاسم خميس بإشراف د. رائد عبد الله حمد السامرائي، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦ م .

ـ العلة النحوية في كتاب التبصرة والتذكرة للصيمري، ماجستير جامعة تكريت للطالب محمد حماد علي بإشراف د. خضير حسين صالح ١٤٣٦هـ/٢٠١٥ م .

- العلة النحوية في الكتاب الفريد في اعراب القران المجيد للمنتخب الهمذاني، ماجستير جامعة تكريت كلية التربية بنات، للطالبة شيماء صفوك محمود النعيمي بإشراف د. عادل صالح علاوي١٤٣٦هـ/٢٠١٥ م .

- علل الاختيار النحوية عند العكبري في كتابه اللباب، ماجستير كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد للطالبة اسماء عادل محمد بإشراف الدكتور عبد الحسين عبد الله، ١٤٣٢هـ/٢٠١١ م.
- علل الاختيار النحوي في كتاب الحجة لابي علي الفارسي، ماجستير جامعة تكريت للطالب عبد الخالق شعبان بإشراف د.نافع علوان بهلول،١٤٣٢هـ/٢٠١١ م .
- العلل النحوية عند الباقولي في كتابيه كشف المشكلات وشرح اللمع، ماجستير المستنصرية للطالب حسين كاطع عبد الحسن بإشراف د. جاسم محمد عبد العبود، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤ م .
- العلل النحوية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج ، ماجستير كلية الآداب جامعة بغداد للطالب حسن ياسين عباس بإشراف د. محمد ضاري حمادي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م.
- كتب العلة النحوية التراثية دراسة موازنة، ماجستير جامعة ديالى للطالب عمر خزعل جاسم محمد بإشراف د. مهدي عبيد جاسم، ١٤٣٤هـ /٢٠١٣ م .
- ـ موقف المحدثين العرب من العلة النحوية، ماجستير كلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد للطالب سلمان عباس عبد بإشراف د.عبد الحسين الفتلي ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ م.

البحوث :

- اثر كثرة الاستعمال في حذف الاسماء والافعال في العربية للدكتور عبد الستار مهدي علي جامعة بابل كلية التربية الاساسية العدد السادس ٢٠١٢ م.
- الاستقراء في النحو،للباحث عدنان محمد سلمان ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، الجزء الثالث ، المجلد الخامس والثلاثون ، بغداد ١٩٨٤م.
- الإمام جعفر الصادق والتأسيس للمنهج الافتراضي والتعليلي في النحو العربي، للباحث حسن عبد الغني الاسدي ، جامعة كربلاء كلية التربية مجلةدواة المجلد الاول العدد الثالث ٢٠١٥ م.
- التشريف واثره في تعليل الظواهر النحوية وتوجيه التراكيب اللغوية، للباحث خير الدين فتاح عيسى القاسمي، مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية . المجلد الثاني العدد الثاني ٢٠١٣. م.

- التعليل في الدرس النحوي (نظرة في اصول اللغة)، للباحثين حسن عبد الغني الاسدي، و سناء علي جامعة كربلاء كلية التربية ، مجلة جامعة كربلاء العلمية المجلد السابع العدد الرابع / انساني ٢٠٠٩ م.
- التعليل النحوي عند عبد القاهر الجرجاني في كتابه المقتصد في شرح المقتصد، للباحثين امين لقمان الجبار، ومهدي عبد الغني محمد صالح جامعة الموصل كلية التربية المجلد التاسع العدد الثاني ٢٠١٣ م.
- التعليل النحوي في معاني القرآن للأخفش، شكر محمود عبدالله، جامعة بغداد– مجلة كلية التربية للبنات، المجلد الثالث عشر، العدد الأول ٢٠٠٢م .
- التعليل النحوي لدى الإمام الشاطبي (ت٧٩٠هـ) في كتابه المقاصد الشافية، للباحثين وعد محمد سعيد، وعامر عبد العزيز خليل ــ جامعة الأنبار – كلية العلوم الإسلامية ٢٠١٢م .
- توجيه العلل النحوية الى مقاصد بلاغية في التعبير القراني اسيل عباس حسين، جامعة كربلاء المجلة العلمية المجلد السابع العدد الثاني / انساني ٢٠٠٩ م.
- العلة القياسية عند ابي البركات الانباري مفهومها وشروط سلامتها للباحث عناد مخلف الهيتي مجلة جامعة الانبار اللغات والاداب العدد الثاني ٢٠١٠ م.
- علة كثرة الاستعمال في كتاب سيبويه، للدكتور رشيد العبيدي الجامعة الاسلامية . مجلة المجمع العلمي بغداد الجزء الاول المجلد الثاني والخمسون ٢٠٠٥ م.
- العلة النحوية بين النظرية والتطبيق للدكتورة نهاد فليح حسن الجامعة المستنصرية مجلة اداب المستنصرية العدد الأول ١٩٨٦ م.
- العلة النحوية عند اهل التجويد، للباحثين صباح علاوي خلف، وزياد إبراهيم عبد الله جامعة سامراء كلية التربية المجلدد الحادي عشر العددالثالث والأربعون لسنة ٢٠١٥ م.
- العلة النحوية في الحروف عند حاجي عوض في شرح كافية ابن الحاجب للباحثين هيثم طه ياسين الهيتي، وعبيد محمد مجيدـمجلة جامعة الانبار للغات والاداب . العدد الخامس عشر ٢٠١٤ م.
- العلة النحوية في شعر جرير، للباحثة خلود جبار عيدان جامعة بغداد مجلة كلية التربية الأساسية العدد السابع والستون لسنة ٢٠١١ م.

- العلة النحوية في كتاب الإغفال لابي علي الفارسي، للباحثين حليم حماد سليمان، وعلي مطر الدليمي مجلة جامعة الانبار للغات والاداب العدد الأول ٢٠٠٩ م.
- العلة النحوية والصرفية في كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لابي بكر بن الانباري (ت ٣٢٨ هـ)، للباحثين عبد الحميد حمد شحاذة ، وصبيحة حسن طعيس ـ مجلة العلوم الاسلامية ـ بغداد العدد الثالث،٢٠١٠ م.
- علل الاختيارات النحوية في القراءات السبعة عند الجعبري في الاسماء للدكتور علي جاسم محمد حسين تربية صلاح الدين والدكتور نافع علوان بهلول مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية المجلد العشرون العدد الأول ٢٠١٢ م.
- علل الاختيار النحوي عند البطليوسي في كتاب الحلل للباحث تيسير صبار طه السامرائي، كلية التربية جامعة سامراء المجلد الثامن العدد الواحد والثلاثون لسنة ٢٠١٣ م.

علل الإعراب والحركات الإعرابية في العربية، للباحث قيس إسماعيل الأوسي مجلة المورد العدد الاول ١٩٩٣م .

- علل التسمية في المصلح النحوي شرح المفصل انموذجا، للباحث خالد حوير الشمس ، جامعة ذي قار كلية التربية ـ مجلة العميد وقائع المؤتمر الثاني ـ الجزء الثاني، ٢٠١٤ م.
- العلل التعليمية وتطبيقها (الاصول في النحو انموذجا)، للباحثين حيدر جبار عيدان، و صادق فوزي العبادي ـ كلية الاداب جامعة الكوفة. العدد السادس ٢٠٠٧ م.
- علل المنصوبات، للباحثة قسمة مدحت حسين ـ كلية المعلمين جامعة ديالى ـ مجلة الفتح العدد العاشر لسنة ٢٠٠١ م.
- العلل النحوية، للباحث حيدر فرحان عبد ـ كلية الاداب جامعة واسط ـ مجلة واسط للعلوم الانسانية العدد الثامن ٢٠٠٩ م.
- العلل النحوية في الاسماء عند ابن السيد البطليوسي في كتابه (اصلاح الخلل في كتاب الجمل)، للباحث عماد حميد احمد ـ جامعة تكريت كلية التربية بنات ـ نشر في مجلة آداب الفراهيدي العدد السابع عشر لسنة ٢٠١٣ م.

- العلل النحوية في كتاب الأخبار لابي القاسم الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ)، للباحثين محمد عبد كاظم الخفاجي، و عمر عبد الهادي جامعة البصرة كلية الآداب السنة الحادية عشر العدد الثاني والعشرون لسنة ٢٠١٦م.
- مفهوم العلة النحوية عند الرضي الاستراباذي، للباحث عمار عبد الستار مجلة الاداب جامعة بغداد العدد الأول لسنة ٢٠١٤ م.
- نظرة في التعليل النحوي بين القدماء والمحدثين، للباحث هاشم جعفر حسين جامعة بابل كلية التربية ، مجلة العميد السنة الثالثة المجلد الثالث العدد العاشر لسنة ٢٠١٤ م.